

## وسائل البناء السردى في شعر ضرار بن الأزور

م.م. سندس قاسم عبد الله  
جامعة الفراهيدي الأهلية / كلية التربية

### المستخلص :

الحمد لله خالق الإنسان ، معلمه البيان ، والصلاة والسلام على رسوله العذنان وآله الطيبين الأطهار وعلى صحبه الأخيار ، وبعد :  
يُعد الشاعر ضرار بن الأزور من الشعراء الفرسان في عصر صدر الإسلام ، فقد كان له وقفات جهادية عديدة في الحروب التي خاضها العرب في تلك المدة ، وقد ضم شعره عددا من النصوص الشعرية التي تميزت بطابع السرد لتلك الوقفات الجهادية معبرا عن طريقها عن تجربته الذاتية وما ينتابه من مشاعر جمعت بين الفرح والعادة والحزن والألم بحب اللحظات التي مر بها الشاعر .

وقد جاء بحثي هذا للوقوف عند تلك النصوص محاولة استنطاقها وبيان ما تحمله من جماليات في التعبير عن طريق اختياري لموضوع البحث الموسوم بـ (وسائل البناء السردى في شعر ضرار بن الأزور ) ، إذ وجدت عدد من نصوصه يحمل الطابع السردى ، فوقفت عند الوسائل التي يتم عبرها بناء النص السردى ، واخترت ( الوصف ، الحوار ) ، إذ تلمستها بتلك النصوص محاولة عن طريقها الوقوف عند مكامن الجمال الفني عبر النصوص المختارة للتحليل ، فجات الدراسة بتمهيد وقفت فيه بشكل مختصر عند حياة الشاعر ، ومفهوم السرد ، ثم قسمت البحث على مبحثين : الأول تناول الوصف ، والثاني تناول الحوار ، وتبعت ذلك بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث .

## Means of narrative construction in the poetry of Dirar bin Azwar

### Abstract:

Praise be to Allaah, the Creator of Man, the Mentor of the Manifesto, and peace and blessings be upon His Messenger. Adnan and his good and pure family and his companions.

The poet , Dirar ibn al-Azwar , is one of the knights poets in the era of Islam. He had many jihadist stances in the wars fought by the Arabs in that period, and his poetry included a number of poetic texts that characterized the narrative character of those jihadist stances expressing through his experience and self from feelings combined joy, habit, sadness and pain I love the moments experienced by the poet.

My research finds out those texts and to shows the aesthetics of expression through optional subjects as I found a number of texts carrying a narrative character. I stood at the means through which Building the narrative text, and I chose (description, dialogue), as I touched those texts by trying to stand at the reservoirs of artistic beauty through the texts selected for analysis. , Then I give briefly the life of the poet, and the concept of narration, and then divided the research on two subjects: description and dialogue.

## التمهيد :

### أولاً : . حياة الشاعر

هو ضرار بن الأزور بن مالك بن أوس بن خزيمة بن ربيعة بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدي<sup>١</sup>، ولقبه (الأزور) لقب أطلق على والده ويقصد به ميل في وسط الصدر ،، وقيل النظر بمؤخرة العين<sup>٢</sup>، يكنى أبا الأزور ، وأبا بلال<sup>٣</sup> ، شاعر فارس وصحابي جليل ، وهو من شعراء بني أسد المخضرمين عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ، شارك في عدد من الحروب في الفتوحات الإسلامية<sup>٤</sup>.

عرف بالشجاعة والجرأة والقوة وتميز بالدهاء والحكمة والتخطيط في قيادة المعارك ، وحروبه في الإسلام تشهد له بذلك<sup>٥</sup> ، وقد قيل عنه " كان فارساً شجاعاً شاعراً مطبوعاً " .<sup>٦</sup>

تميزت لغته بالبساطة والسهولة فهي نتاج عصره وبيئته ولا يعني ذلك أنها دون المستوى ، بل هي تتميز بالقوة والجزالة وشدة التأثير بالمتلقي ، وقد غلب عليها لغة الشاعر الفارس لكثرة ما ذكره في شعره من ألفاظ الحرب من وصف الحرب والجهاد وأدواتها كالسيف ، والرمح ، والخيول .

جمع شعره الدكتور نضال احمد باقر الزبيدي من الجامعة المستنصرية في مجلة ، وقد ذكرت أنها لم تجد شعره مجموع في المجاميع الشعرية التي اهتمت بجمع شعر القبائل وتحقيقه<sup>٧</sup>، في حين أني وجدته مجموع من قبل الدكتور محمد علي دقة تحت عنوان ( ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين ) ، وجاء الكتاب في مجلدين طبع في سنة ١٩٩٩م ، وكانت هذه الطبعة الأولى الصادرة عن دار صادر للطباعة والنشر / بيروت ، وقد اعتمدت هذه الطبعة مع ما جمعه الدكتور نضال في بحثي هذا .

أمّا وفاته فالأرجح انه استشهد في خلافة عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) ، إذ انقطعت أخباره بعد معركة اليرموك سنة ١٥ هـ .

### ثانياً : مفهوم السرد

كلمة (السرد) فقد وردت في معاجم اللغة العربية لتدل على معانٍ عدّة منها " سرد القراءة والحديث يسرده سردا ، أي يتابع بعضه بعضا "<sup>٨</sup> ، وفي مختار الصحاح نجد " أنّ السرد هو الثقب ، و ( المسرودة ) المَقْشُوبَة ، وفلانٌ (يسرد) الحديث ، إذا كان جَيِّدَ السياق له ، و ( سَرَدَ ) الصوم تابعه "<sup>٩</sup> ، والسرد يعني كذلك " توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض "<sup>١٠</sup> ، وهذه المعاني المتعددة تتفق على التتابع والاتساق الذي يعقد التلاحم في البنية الواحدة . أمّا في الاصطلاح فهو " قصُّ حادثة واحدة أو أكثر ، خيالية كانت أو حقيقية ، بحيث يكون معناه منصبا على النتيجة والعملية والهدف والفعل

والبناء " <sup>١١</sup> ، وقد يهدف السرد إلى " دراسة القصة واستنباط الأسس التي يقوم عليها ، وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه ... " <sup>١٢</sup> ، والمصطلح الحديث للقصة أو السرد يدل على " الطريقة التي يصف أو يُصوّر بها الكاتب جزءاً من الحدث ، أو جانباً من جوانب الزمان أو المكان اللذين يدور فيهما ، أو ملحقاً من الملاحم الخارجية للشخصيات ، أو قد يتوغّل في الأعماق ، فيصف عالمها الداخلي ، وما يدور فيه من خواطر نفسية أو حديث خاص بالذات " <sup>١٣</sup> .

### المبحث الأول الوصف

الوصف هو " ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات " <sup>١٤</sup> ، والوصف مظهر واضح وبارز في البناء الشعري بصورة عامة، فلا يكاد يخلو نص شعري منه، فالغزل يعتمد الوصف، والثناء يعتمد الوصف، فكل أغراض الشعر نجد للوصف حضوره المميز فيها، وأن وقفنا عند النص الشعري الذي يتميز بالطابع والمظهر السردية نجد الوصف أهم وسيلة يستعملها المبدع للنص في بنائه السردية ، إذ نجده يستعين بالوصف في رسم الشخصيات وبيان ملاحمها الخارجية والداخلية فضلاً عن وصفه كل ما حولها ومنها المكان من بيت أو ساحة حرب أو مجلس وغير ذلك من الأمكنة المختلفة ، كما انه يسهم في تصعيد الحدث ونموه وتطوره، ويكشف عن الأشياء ومكوناتها <sup>١٥</sup> ، فضلاً عن ذلك نجد للوصف وظيفة أخرى إلا وهي الوظيفة الجمالية فقد عد النقد القديم الوصف حلية للأسلوب . <sup>١٦</sup>

وعند استقراء ديوان الشاعر ضرار بن الأزور وجدت بعض نصوصه حملت الطابع الوصفي من ذلك قوله يصور شخصية الأسير عن طريق وصفه للملاحم الداخلية للشخصية في حوار داخلي نفترض أنه يدور في نفس كل إنسان في موقفه، فيقول <sup>١٧</sup> : (من الطويل)

فيا قلبُ مُتْ هَمًّا وَحُزْنًا وَحَسْرَةً      ويا دَمْعُ عَيْنِي كُنْ مُعِينًا عَلَى خَدِي  
فَلَوْ أَنَّ أَقْوَامِي وَخَوْلَةً عِنْدَنَا      والزَّمَّ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْعَهْدِ  
كَبَّانِي جَوَادِي فَانْتَبَذْتُ عَلَى الْوَعَى      وَأَصْنَحْتُ بِالْمَقْدُورِ لَمْ ابْلُغَنَّ قَصْدِي

صور الشاعر شخصيته وهي شخصية رئيسة في النص عن طريق حوار مع ذاته مستعملاً صيغة النداء في مخاطبة قلبه وقد جاءت هذه الصيغة تلبية لحاجا نفسية عند الشاعر الذي يموت هَمًّا وَحُزْنًا لوقوعه أسيراً بيد الأعداء، ثم يتجه باللوم والعتاب إلى النفس لأنه وقع أسيراً، فأخذ يحرض العين على البكاء، لعل هذا البكاء يبرد لظى القلب وحر الفؤاد، ويخفف عليه وطأة الألم والحسرة، ونفث الأحزان

التي طغت على نفسه، فالشاعر أجاد في رسم شخصية الأسير بما امتلکه من قدرة فنية مكنته من رسم لوحته القائمة على الحواس والذهن في صورة موحية عن أسره ووقوعه في أيدي الروم ومكابرتة(الهم، والحزن، والحسرة) وهي كلها أمور ذهنية تدرك بالعقل، فضلاً عما أستعمله من ألفاظ تدل على الحواس (دمع عيني، خذي)، فالعين والخذ من الأمور المادية، والاهم أنه قدم صورة واضحة لشخصية يكابدها الحزن المستمر المدمر في سجون العدو .

وقد وقف الشاعر في نصوصه الشعرية التي انمازت بالمظهر السردى عند شخصيات عديدة منها الشخصيات التي تربطه معها صلة القرابة فأخذ يسرد للمتلقى مشاعره تجاه تلك الشخصيات ويصفها ويصور لحظات معينة لهم قضاهها مع تلك الشخصيات ، ومن بين تلك الشخصيات شخصية الأم ، إذ كان لها حضور في النص السردى عند الشاعر ضِرَار بن الأَرُور، فنجدّه يصف شخصية الأم، قائلاً<sup>١٨</sup> : (من الطويل)

وَمَا بِي وَأَيْمُ اللَّهِ مَوْتُ وَإِنَّمَا	تَرَكْتُ عَجُوزاً فِي الْمَهَامِهِ وَالْفَقْرِ عَلَى
ضَعِيفَةٍ حَالِ مَالِهَا مِنْ جَلَادَةٍ	نَائِبَاتِ الْحَادِثَاتِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى
تَعَوَّدَهَا حُبُّ الْفَقَارِ مُقِيمَةً	الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ وَالنَّبْتِ وَالزَّهْرِ وَأَكْرَمُهَا
وَكُنْتُ لَهَا رُكْنًا تَعَدَّرَ حَالُهُ	جَهْدِي وَإِنْ مَسَّنِي فَقْرِي مِنَ الْوَحْشِ
وَأُطْعِمُهَا مِنْ صَيِّدٍ كَفَّيَ أَرْتَبَا	وَالْيَرْبُوعِ وَالظَّبْيِ وَالصَّافِرِ
مِنْ الضَّبِّ وَالْغَزْلَانِ وَالْبَهْمِ بَعْدَهُ وَأَخْمِي	مَعَ الْبَقْرِ الْوَحْشِ الْمُقِيمَاتِ فِي الْبَرِّ لَهَا
حِمَاهَا أَنْ تُضَامَ وَلَمْ أَزَلْ	نَاصِراً فِي مَوْقِفِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

يصور الشاعر \_ في معرض حديثه السردى \_ شخصية الأم ، واصفاً حالها فهي امرأة عجوز ضعيفة لا تستطيع الصبر على فراق أبنها ولا تقوى على الحركة ومجابهة الحياة المأساوية في القفار والصحارى، مبينا ما يصيبها من حداثات الدهر بعد فراق ولدها، ثم يسرد جانباً من حياته الماضية مع أمه مسترجعاً تلك الذكريات، إذ كان لها ركناً منيعاً، يكرمها إن أصابها الفقر، ويطعمها مما يفتتصه من الحيوانات التي يصطادها كالغزلان والضب والبقر الوحشي، كما أنه كان خير مدافع عنها والحامي لحماها، الناصر لها في مواطن الخير والشر .

ويقدم الشاعر أبياتاً يصور فيها شخصيته، شخصية الفارس المقاتل في قوله<sup>١٩</sup> : (من الكامل)

أَنَا ضِرَارُ الْفَارِسِ الْقَرْمُ الْبَطْلُ      بَاعِي عَلَى الْأَعْدَاءِ أَضْحَى الْمُتَّصِلُ  
أَقْمَعُ بِسَيْفِي الرُّومَ حَتَّى يَضْمَحِلُ      مَالِي سِوَاكَ فِي الْأُمُورِ مِنْ أَمَلُ

فالشاعر قدم نفسه بشكل مباشر عن طريق وصف شخصيته التي انمازت بالفروسية والشجاعة والقوة في الإقدام على مقاتلة العدو، ذاكرا اسمه الصريح الذي أكسب نصه الشعري الواقعية ، وهذا النوع من التقديم يخضع لمعايير الاندفاع للجهد في سبيل الله الذي وسم أشعار الفتوحات الإسلامية .

وفي نص آخر يصور فيه شخصية المقاتل بصورة مباشرة ، في قوله<sup>٢٠</sup> : (من الرجز)

الْمَوْتُ حَقٌّ أَيْنَ لِي مِنْهُ الْمَفَرُّ

وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ خَيْرُ الْمُسْتَقَرِّ

هَذَا فَتَالِي فَاشْهَدُوا يَا مَنْ حَضَرَ

وَكُلُّ هَذَا فِي رِضَا رَبِّ الْبَشَرِ

صور الشاعر رشخية المقاتل القانع بما كتبه الله ، إذ يلحظ المتلقي من الأبيات شخصية تمتلك أيمانا مطلقاً بالعقيدة الإسلامية، إذ إنها تجزم وتقر بأن الموت حق على كل إنسان وأن الموت شيء لا بد من وقوعه فلا يستطيع أيا كان أن يهرب منه، ويقدم الشاعر شخصية مؤمنة بأن ما تقدمه جزاءه عند الله سبحانه وتعالى فكل ما يقدمه المرء في الدنيا يجده في الآخرة أن كان خيرا أو شرا، وقد استطاع الشاعر تصوير هذه الشخصية بصورة فنية رائعة مقتبسة من القرآن الكريم .

## المبحث الثاني

### الحوار

الحوار في اللغة: "الْحَوْرُ: الرُّجُوعُ عن الشيء وإلى الشيء، حَارَ إلى الشيء وَعَنَهُ حَوْرًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً وَحَوْرًا: رَجَعَ عنه وإليه"<sup>٢١</sup>. والحوار بذلك يعود الى (حَوْر) والى (المُحَاوَرَة)، بمعنى المُجَاوَبَة، وهذا المعنى اللغوي هو الأقرب الى المعنى الاصطلاحي، فالحوار بمفهومه الاصطلاحي هو: "حديث يدور بين إثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام بين الأديب ونفسه، أو من ينزله مقام نفسه"<sup>٢٢</sup>.

ويعد الحوار من أهم عناصر القصة والوسائل السردية المتبعة فيها، ولا يشترط أن يجرى الحوار بين شخصين اثنين فقط، بل يمكن أن يكون بين مجموعة من الأشخاص، أو قد يكون بين الشخص ونفسه، أو أي كلام دائر في القصة تقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة إلى أخرى، داخل النص السردى ليوصل أفكار القصة ويُعزز تناغم أحداثها.<sup>٢٣</sup> كما إن الحوار ليس هو: "الأسلوب الفردي المختص بالسارد، وإنما هو أحد الأساليب التي يتقمصها الراوي أو شخصياته للتعبير عن واقعية الحياة"<sup>٢٤</sup>. والحوار من خصوصيات البطل وسواه من شخصيات القصة، فالراوي يتخلل عن الحضور المباشر في الحوار الذي يدور بين شخصيات القصة لصالحها، ليبدو صدور الكلام منها إلى القارئ أو المتلقي مباشرة من دون تدخل من الراوي على الرغم من كونه كاتب الحوار الحقيقي.<sup>٢٥</sup> وعلى الرغم من أن الحوار يختص بالفنون الأدبية السردية من قصة، ورواية، ومسرحية، كون هذه الفنون تتخذ وسيلة تعبيرية تُسهم في بناء النص وإتمام نسجه، وإخراج معالمه من لدن المبدع، مع خلق حالة من التواصل المستمر مع مدارك المتلقي<sup>٢٦</sup>. إلا أنه لا يقل أهمية في الشعر، كونه يشكل نافذة يلج عن طريقها الشعر من الذاتية المطلقة إلى الموضوعية، فضلا عما يتمتع به من أساليب ثلاثم التعبير عن الأفكار في القصيدة<sup>٢٧</sup>، فضلا عن أثره وظيفته في المتلقي، إذ عن طريقه يتم الكشف عن طبيعة الشخصية وموقعها، وفهم الحدث وتطويره.<sup>٢٨</sup>

ونجد مصداق حديثنا هذا عند الشاعر ضرار بن الأزور وهو يصور وقعه في الأسر قائلاً<sup>٢٩</sup> : (من الطويل)

أَلَا بَلَّغَا قَوْمِي وَخَوْلَةَ أَنْتِي      أَسِيرٌ رَهِينٌ مُوثِقٌ الْيَدِ بِالْقَيْدِ  
وَحَوْلِي غُلُوجُ الرُّومِ مِنْ كُلِّ كَافِرٍ      وَأَصْبَحْتُ مَعَهُمْ لَا أَعِيدُ وَلَا أُبْدِي  
فَلَوْ أَنَّنِي فَوْقَ الْمَحْجَلِ رَاكِباً      وَقَائِمٌ حَدَّ الْعُضْبِ قَدْ مَلَكْتُ يَدِي  
لَأَذَلْتُ جَمْعَ الرُّومِ إِذْ لَالَ نَفْمَةٌ      وَأَسْفَيْتُهُمْ وَسَطَ الْوَعَى أَعْظَمَ الْكَدِّ

يبدأ الشاعر بتصوير شخصيته (الرئيسة) برسالة يبعثها إلى قومه عن طريق حوار مع شخصية (ثانوية) متخيلة يطلب منها إبلاغ قومه ما كان يعانيه في الأسر، ثم ينتقل إلى وصف شخصيته، فهو موثق الأيدي لا يقوى على الحركة، وحوله أعدائه من الروم الذين أسروه، لذا نجده يعبر عن حالته النفسية وشعوره بالألم من خلال استعماله أسلوب التمني، إذ يتمنى لو كان حراً طليقاً ؛ لقاتل الروم وأذلهم في ساحات المعركة وأذاقهم الهم والحزن وهذا التقديم يهون عليه مرارة الأسر عند (علوج) الروم الذين يحز في نفس المسلم أن يقع أسيراً في أيديهم .

وها هو الشاعر في نص آخر يحاور نفسه قائلاً<sup>٣٠</sup> : (من الطويل)

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَّ دَرَالَهَا      مَكَانَكَ لَمَّا تَشَفَّقِي حِينَ مَشَقِّي عَمَائِي  
مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَجْلِي      هَذَا الْعَارِضِ الْمَتَائِي  
وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مَحْدٍ      وَإِنْ كَذِبَتْ نَفْسُ الْمُعْصِرِ فَاصْنُدِي

نجد الشاعر يحاور نفسه ويأمرها بالثبات إذا ما أصابها الذعر وفجعت من روعة القتال فيخاطبها إذا همت بالإحجام أو وسوس إليها وجوب الانهزام بأن تلزم مكانها ولا تدعر حتى تتكشف لها ظلمة الجيش .

ويخاطب الشاعر ضرار بن الأزور محاوراً قلبه بعد وقوعه بالأسر في قوله<sup>٣١</sup> : (من الطويل)

فَيَا قَلْبُ مَتَّ هَمًّا وَحُزْنًا وَحَسْرَةً      وَيَا دَمْعُ عَيْنِي كُنْ مُعِينًا عَلَى خَدِي  
فَلَوْ أَنَّ أَقْوَامِي وَخَوْلَةَ عِنْدَنَا      وَالزَّمَّ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْعَهْدِ وَأَصْبَحْتُ  
كَبَاتِي جَوَادِي فَانْتَبَذْتُ عَلَى الْوَعَى      بِالْمَقْدُورِ لَمْ ابْلُغْنَ قَصْدِي



نتلمس في هذه الأبيات عمق مأساة الشاعر التي تتصاعد حداثتها انتهاءً بتمني الموت .

وقد يدخل المكان في صيرورة يصبح من خلالها " قطعة شعورية وحسية من ذات الشخصية نفسها"<sup>٣٢</sup> وهذا ما تلمسناه عند الشاعر في قوله<sup>٣٣</sup>: (من الطويل)

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَاكِ تَحْمَلِي	رِسَالَةَ صَبٍّ لَا يَفِيقُ مِنَ السُّكْرِ
حَمَائِمَ نَجْدٍ بَلَّغِي قَوْلَ شَانِقٍ	إِلَى عَسْكَرِ الْإِسْلَامِ وَالسَّادَةِ الْغُرِّ
وَقُولِي ضُرَارَ فِي الْقِيُودِ مُكَبِّلٍ	بَعِيدَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي بَلَدٍ وَغَرِّ
حَمَائِمَ نَجْدٍ اسْمَعِي قَوْلَ مُفْرِدٍ	غَرِيبٍ كَنِيبٍ وَهُوَ فِي ذِلَّةِ الْأَسْرِ
وَأَنْ سَأَلْتُ عَنِّي الْأَحِبَّةُ خَبْرِي	بَأَنَّ دُمُوعِي كَالسَّحَابِ وَكَالْقَطْرِ
حَمَائِمَ نَجْدٍ خَبْرِي الْأَخْتِ أَنَّنِي	فُتِلْتُ بِحَدِّ الْمُرْهَقَاتِ مِنَ الْبُتْرِ
حَمَائِمَ نَجْدٍ عَدْدِي عِنْدَ مَوْطِنِي	وَقُولِي ضُرَارَ قَدْ يَحْنُ إِلَى الْوُفْرِ

...

فالشاعر اعتمد آلية الحوار من خلال أفعال القول (قولي، خبري) في محاولة منه لإظهار المخاطب على سطح النص، والتعامل معه على أنه طرف آخر يمثل شخصية يحاورها الشاعر، مظهرًا صفات شخصيته التي حملت سمات المكان على نحو السلب لا الإيجاب بدلالة وصفه لحاله في قوله:

وَقُولِي لَهُمْ إِنِّي أَسِيرٌ مُقَيَّدٌ	لَهُ عِلَّةٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
لَهُ مِنْ عِدَادِ الْغُمْرِ عَشْرٌ وَسَبْعَةٌ	وَوَاحِدَةٌ عِنْدَ الْحِسَابِ بِلَا نُكْرِ

فالشاعر وظف المكان للبوح بحالته النفسية على نحو يبين عدم رغبته بإطالة المكوث فيه، فهو لم يشعر بأنس، أو راحة، أو لذة عيش في ذلك المكان بل كان في حالة بكاء مستمر مشبها دموعه في كثرتها بالسحاب والمطر الذي يروي كل شبر يسقط عليه ماؤه في أرجاء المعمورة، فضلا عن ذلك يصف هذه الدموع بأنها قد محت معالم وجهه لكثرتها، فهو في حالة حنين دائم للأهل والوطن .

## نتائج البحث

وفي نهاية البحث كان لابد لنا من تسجيل بعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، ويمكن أجمالها بما يأتي :

- أكدت الدراسة حضور وسائل السرد في شعر ضرار بن الأزور بعناصرها من حوار ، ووصف .
- برز الحوار في نصه الشعرية كمظهر من المظاهر السردية مفصلاً عن إحساسه الداخلي وفلسفته من خلال حوار النفس الداخلي ، أو عن طريق الحوار مع الآخر .
- اتخذ الشاعر وسائل السرد منفذاً<sup>٣٤</sup> تعبيرياً استوعب همومه وتطلعاته وعبر عن أفكاره ومكنوناته مبتعداً عن المباشرة سالكاً من خلال هذا التصوير الرمزي اقرب الطرائق للنفوذ إلى مشاعر المتلقي محاولاً التأثير فيه واستنارته وضمه إلى صفه فالمباشرة في الطرح تضعف من التلقي .
- أخذ الوصف مساحة ضمن النص السردى لدى الشاعر، إذ استعمله الشاعر في نصه الشعري السردى كأداة في وصف العناصر السردية الأخرى كوصفه لملاحم الشخصيات الخارجية والداخلية أو وصفه للمكان .
- نجد وسائل السرد قد تداخلت مع بعضها في إنتاج النص الشعري السردى لدى الشاعر .

## المصادر والمراجع

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر ( ت ٤٦٤ هـ ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي و مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، د.ت .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين بن الأثير بن الحسن بن علي بن محمد الجزري ( ٦٣٠ هـ ) ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ احمد عبد الموجود و دار الكتب العلمية . بيروت / لبنان ، د.ت .
- الإصابة في تميز الصحابة ، ابن حجر العفلاني ، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ( ت ٨٥٢ هـ ) ، مراجعة : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، مطبعة كوستا توماس وشركاه ، ط ٢ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- بناء الشخصية الرئيسة في روايات نجيب محفوظ، بدري عثمان، دار الحداثة، ط ١ ، ١٩٨٦ .

- البنية السردية في شعر الصعاليك، د. ضياء غني لفته، عمان، دار الحامد، ط١، ٢٠٠٩م .
- تهذيب تاريخ دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ( ت ٥٧١هـ ) ، هذبه الشيخ عبد القادر بدران ( ت ١٣٤٦هـ ) ، دار المسيرة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الحوار في القصة والرواية العربية ، د. طه عبد الفتاح ، دار الزيتون ، ١٩٧٥م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ( ت ١٠٩٣هـ ) ، تحقيق : عبد اللام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
- دراسات في نقد الرواية ، طه وادي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م ، ( د - ط ) .
- دليل الناقد الأدبي ، د. ميجان الرويلي ، د. سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي ، ط٣ ، ٢٠٠٢م .
- ديوان بني أسد ( أشعار الجاهليين والمخضرمين ) ، جمع وتحقيق ودراسة، د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م .
- شعرية القصة القصيرة جدًا، جاسم خلف الياس، دار نينوى، دمشق، ٢٠١٠م .
- الصحابي الفارس ضرار بن الأزور : حياته وما تبقى من شعره : ٧٩ .
- الطبقات الكبرى ، ابن سعد أبي عبد الله بن سعد بن منيع الواقدي ( ت ٢٣٠هـ ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ( ت ٢٣١هـ ) ، شرح : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤م .
- فتوح الشام، الواقدي ( ت ٢٠٧هـ )، دار الكتب العالمية، ط١، بيروت، ١٩٩٧م . فن كتابة القصة ، حسين القباني ، عمان ، ط٢ ، ١٩٧٤م .
- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تح:عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م .
- مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، تح: إبراهيم زهوة ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥م ، ( د - ط ) .
- المصطلح في الأدب الغربي، ناصر الحاتي، منشورات دار المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٦٨م .
- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، ١٩٧٩م .
- معجم العين ، عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٥هـ ) ، تحقيق : مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ( د - ط ) . معجم المصطلحات



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / نقابة  
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي  
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية  
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

## جامعة واسط مجلة كلية التربية

- الحديثة ، بحث مشترك ، محمود أحمد طحّان ، د. عبد الرزاق خليفة الشايجي ، د. نهاد عبد الحليم عبيد ، بحث مدعوم من إدارة الأبحاث جامعة الكويت ، ( د - ط ) . ( د - ت ) .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، ( ت ٣٩٥ هـ ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩ م ، ( د - ط ) .
- نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م .
- نقد الرواية ، لطيف زيتوني ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، تح : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ( د ، ت ) .

## الرسائل والاطاريح

- البناء الفني للقصة القصيرة في العراق من سنة (١٩٩٠-٢٠٠٠)، حسنين غازي لطيف الجميلي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠٠١ م .

## الدوريات

- الحوار في الشعر العربي القدم \_ شعر امرؤ القيس أنموذجاً \_ ، أ . د محمد سعيد مرعي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٧ م .
- الصحابي الفارس ضرار بن الأزور : حياته وما تبقى من شعره ، د. نضال أحمد باقر الزبيدي ، مجلة التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦٠ ، سنة ٢٠٠٩ م .

- <sup>١</sup> ينظر : الطبقات الكبرى : ٣٩/٦ و تهذيب تاريخ دمشق : ٣٣ /٧ ، أسد الغابة : ٥٢ /٣ ، الإصابة : ٥٣/٣ ، خزانة الأدب : ٣٢٥ /٣ ، الأعلام : ٣١١ /١
- <sup>٢</sup> ينظر : لسان العرب : مادة زَوَّر .
- <sup>٣</sup> ينظر : الاستيعاب : ٧٤٦/٢ ، أسد الغابة : ٥٢/٣ .
- <sup>٤</sup> ينظر : تهذيب تاريخ دمشق : ٣٣ /٧ ، الإصابة : ٥٣ /٣ ، معجم قبائل العرب : ٢١/١ .
- <sup>٥</sup> ينظر : طبقات فحول الشعراء : ١ /١ - ٢٠٦ - ٢٠٨
- <sup>٦</sup> الاستيعاب : ٧٤٦ /٢ .
- <sup>٧</sup> ينظر : الصحابي الفارس ضرار بن الأزور : حياته وما تبقى من شعره : ٧٩ .
- <sup>٨</sup> معجم العين : مادة (سرد) .
- <sup>٩</sup> مختار الصحاح : مادة (سرد) .
- <sup>١٠</sup> معجم مقاييس اللغة : مادة (سرد) .
- <sup>١١</sup> معجم المصطلحات الحديثة : ٥٩ . ٦٠ .
- <sup>١٢</sup> دليل الناقد الأدبي : ١٧٤ .
- <sup>١٣</sup> دراسات في نقد الرواية : ٢٣ .
- <sup>١٤</sup> نقد الشعر : ١٣٠ .
- <sup>١٥</sup> ينظر : البنية السردية في شعر الصعاليك : ١١٢ .
- <sup>١٦</sup> ينظر : النظرية البنائية في النقد العربي : ٤٤٠ .
- <sup>١٧</sup> ديوان بني اسد ، ٣٩٨ /٢ ، وينظر : فتوح الشام : ٢ / ٢١٦ .
- <sup>١٨</sup> ديوان بني أسد : م٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠ . المهمة : المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء، القفر : من القفار وهي الدار الخالية، الشبح، والقيصوم : نباتان معروفان في الصحراء، تعرَّ : تعرَّ .
- <sup>١٩</sup> ديوان بني أسد : ٤٠٧ /٢ - ٤٠٨ .
- <sup>٢٠</sup> ديوان بني أسد : ٢ / ٤٠٤ ، وينظر : الصحابي الفارس ضرار بن الأزور : حياته وما تبقى من شعره : ٨٠ .
- <sup>٢١</sup> لسان العرب، مادة ح و ر .
- <sup>٢٢</sup> المعجم الأدبي، جبور عبد النور : ١٠٠ .
- <sup>٢٣</sup> ينظر : المصطلح في الادب الغربي، ناصر الحاتي : ٥٣ ، وينظر : المعجم الادبي : ١٠٠ .
- <sup>٢٤</sup> البناء الفني للقصة القصيرة في العراق من سنة (١٩٩٠-٢٠٠٠)، حسنين غازي لطيف الجميلي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠٠١ ، ١٨٩ .

- <sup>٢٥</sup> شعريّة القصة القصيرة جدًّا، جاسم خلف الياس : ١٠٦ .
- <sup>٢٦</sup> ينظر : فن كتابة الفصية ، حسين القباني : ٩٥ .
- <sup>٢٧</sup> ينظر : الحوار في الشعر العربي القدم \_ امرؤ القيس أنموذجاً \_ : ٦٦ .
- <sup>٢٨</sup> ينظر : نقد الرواية ، لطيف زيتوني : ٨٢ ، وينظر : الحوار في القصة والمسرحية : د. طه عبد الفتاح مقلد : ١٦ .
- <sup>٢٩</sup> ديوان بني أسد : م٢ / ٣٩٨ .
- <sup>٣٠</sup> ديوان بني أسد : م٢ / ٣٨٥ \_ ٣٨٦ .
- <sup>٣١</sup> فتوح الشام : م٢ / ٢١٦ .
- <sup>٣٢</sup> بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ : ٩٥ .
- <sup>٣٣</sup> ديوان بني أسد : م٢٠٤ - ٤٠٣ .
- <sup>٣٤</sup>